

السّياحة في ضوء السّنة وتطبيقاتها على دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

إعداد

عبد الله إبراهيم عبد الجبار محمد

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

٢٠٢١م



السّياحة في ضوء السّنة وتطبيقاتها على دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

إعداد

عبد الله إبراهيم عبد الجبار محمد

بمّح مقدم لنيل درجة الدكتوراه في القرآن والسنة

قسم دراسات القرآن والسنة

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانيّة

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

أكتوبر ٢٠٢١م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة السياحة من المنظور الإسلامي من خلال السنة النبوية المطهرة محاولاً تطبيقها على السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وذلك أن للسياحة في صدر الإسلام مقاصد واضحة رغم تعدد مفاهيمها، مما يمكن من تفويم السياحة المعاصرة . وقد اختلف مفهوم السياحة في عصرنا الحاضر، وتنوعت مجالاتها، وتباينت مقاصدها طبقاً للتطورات التي يشهدها العالم في جميع المجالات الحياتية، الأمر الذي جعل بعض الدول تبني اقتصادها على السياحة. لذا، تكمن مشكلة البحث في توضيح مفهوم السياحة المعاصرة، وإبراز إيجابياتها وسلبياتها، وتحديد الأسس والآداب التي تُوجّه السياحة المعاصرة للسير على خط مستقيم، ولا تخرج عن مقاصد السياحة في ضوء السنة المطهرة. واختصاص الإمارات العربية المتحدة بالدراسة لمكانتها كأحد الوجهات السياحية العالمية الرائدة حالياً. تناول البحث مفهوم السياحة ونشأتها وتطورها مع بيان أنواع السياحة ومقاصدها وأسسها وآدابها في السنة النبوية. كما تطرق البحث إلى السياحة في دولة الإمارات من حيث نشأتها ومجالاتها، وبيان أثرها على الاقتصاد، مع ربط المناقشة بتطبيق المقاصد الشرعية المتعلقة بالسياحة على دولة الإمارات من خلال تحليل القوانين واللوائح العامة المتعلقة بالسياحة على اختلاف مجالاتها للوقوف على ما إذا كانت هذه اللوائح تخدم مقاصد الشريعة في السياحة أو تحرمها. واقتضت الدراسة تتبع المنهج الاستقرائي؛ وذلك لسبر الأحاديث المتعلقة بالسياحة، وآراء العلماء وشُراح الحديث فيما يخص هذه الأحاديث. والمنهج الوصفي؛ لوصف مجالات السياحة في دولة الإمارات العربية عامة وإمارات أبوظبي ودبي والشارقة خاصة. وأخيراً المنهج التحليلي والذي تمّ من خلاله تحليل الأحاديث الواردة في الباب، واستخراج أسس وآداب السياحة منها لتوجيه السياحة في الدولة. وقد خلص البحث إلى العديد من النتائج، منها: أن للسياحة عدة معانٍ في اللغة وفي الاصطلاح وفي السنة، وأن مقاصدها في السنة تتبلور في تركيبة النفس، والحفاظ على النسيج الإسلامي، وأن أسس وآداب السياحة في السنة تتوزع في ما قبل القيام بالسياحة وأثناء القيام بها وبعدها، وأن الإمارات صدرت في قائمة الدول السياحية الكبرى بفضل اهتمامها بالبيئة والطبيعة وتطوير مجالات السياحة مع الحفاظ على الهوية الدينية للدولة.

ABSTRACT

This study aimed to research tourism in the Islamic perspective through the Prophetic Sunnah and apply it to the United Arab Emirates tourism practice. This is because tourism, according to Islam, has clear purposes, despite the multiplicity of its concept, making it a standard on which contemporary tourism can be evaluated. Nowadays, tourism is of multiple concepts, with diversity in its fields as well as varying purposes, owing to the developments in the entire life spectrums, leading some countries to build their economy on tourism. Therefore, the research problem lies in clarifying the concept of contemporary tourism, highlighting its pros and cons, and identifying the principles and etiquettes guiding orthodox modern tourism, which are within the purposes of tourism set by the Prophetic Sunnah. The UAE was chosen for this study due to its status as one of the leading international tourism destinations. The subject in question was researched in four chapters apart from the introduction. The first chapter throws light on the concept of tourism, its origin and its development, while the second chapter highlights the different kinds of tourism as well as their purposes, principles, and etiquettes in the Prophetic Sunnah. The third chapter addresses tourism in the UAE regarding its origin and fields and its impact on the economy. In the fourth and final chapter, the researcher applied the *Sharia* purposes related to tourism to the UAE by analyzing its general laws and regulations on tourism in all its fields to determine whether these laws and regulations serve the purposes of *Sharia* in tourism. To actualize the objectives set by this study, the researcher employed inductive, descriptive, and analytical methods. The inductive method was adopted to explore the Prophetic sayings related to tourism and the opinions of Islamic scholars and hadith commentators regarding these sayings. The descriptive approach was used to describe the areas of tourism in the UAE in general and Abu Dhabi, Dubai and Sharjah in particular. The analytical method was employed to analyze the Prophetic Sayings related to the subject and deduce the tourism principles and etiquettes to govern the tourism practice in the state. The study concluded with some findings, the most important of which are: tourism has several literal and operational meanings in the Prophetic Sunnah. Its purposes in the Sunnah lie in the purification of the soul and preservation of Islamic fabrics. The principles and etiquettes of tourism in the Prophetic Sunnah governed the pre, during and post tourism activities. The UAE is ranked among the major tourism countries due to its interest in the environment and nature as well as the development of its tourism fields with the preservation of its religious identity of the state.

APPROVAL PAGE

The thesis of Abdallah Ibrahim Abduljabar Mohamad has been approved by the following:

Sohirin Muhammad Solihin
Supervisor

Ahmed El-Mogtaba Bannga Ahmed Ali
Co-Supervisor

Saadeldin Mansour Gasmelsid
Internal Examiner

Najm Abdulrahman Khalaf
External Examiner

Fouad Bounama
External Examiner

Akram M Z M Khedher
Chairman

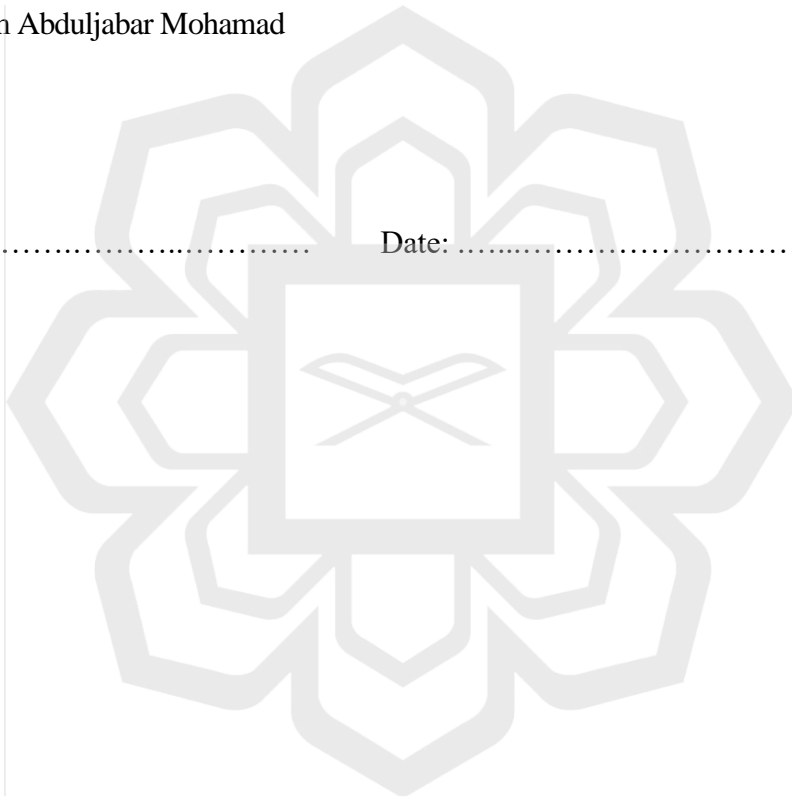
DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Abdallah Ibrahim Abduljabar Mohamad

Signature:

Date:



الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة ل: عبد الله إبراهيم عبد الجبار محمد

السياحة في ضوء السنة النبوية وتطبيقاتها على دولة الإمارات العربية المتحدة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية.
- ٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيوزد الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالب به.

أكد هذا الإقرار: عبد الله إبراهيم عبد الجبار محمد

التوقيع:

التاريخ:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي التي أغرقتني بالحنان والمحبة والدعاء
وإلى أبي الذي رسخ معاني الإيمان والبر والمعروف في قلبي
أقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة وحب الخير للناس
وإلى إخوتي وزوجتي وأبنائي وأحبتني جميعاً
ثم إلى كل من علمني حرفاً أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي
راجياً من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد ..
فإني أشكر الله تعالى على مننه، حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضلته، فله الحمد أولاً وآخراً.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مددوا لي يد المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذي المشرف على الرسالة فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد المجتبي، الذي لم يدخر جهداً في مساعدتي، فقد فتح لي قلبه، كما هي عادته مع كل طلبة العلم، وكان يحثني على البحث، ويرغبني فيه، ويقوي عزمي عليه فله من الله الأجر ومني كل تقدير حفظه الله وتمتعه بالصحة والعافية ونفع بعلمه.

كما أشكر المشرف الثاني/ الأستاذ الدكتور سوهيرين محمد صالحين، والقائمين على الجامعة ووفقهم لكل خير لما يبذلونه من اهتمام بطلاب الدراسات العليا بصفة خاصة.
كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم ومد يد العون بشكل مباشر أو غير مباشر لاكمال هذه الرسالة.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة التصريح
و	إقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
١	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله
١	المقدمة
٣	مشكلة البحث:
٤	أسئلة البحث:
٤	أهداف البحث:
٤	أهمية البحث:
٤	أولاً: الأهمية المعرفية:
٥	الأهمية التطبيقية:
٥	حدود البحث:
٦	منهجية البحث:
٦	الدراسات السابقة:

١٤	الفصل الثاني: مفهوم ونشأة تطوّر السيّاحة
١٤	مدخل:
١٤	المبحث الأول: مفهوم السيّاحة
١٤	المطلب الأول: السيّاحة لغةً
١٦	المطلب الثاني: التعريف الاصطلاحي للسيّاحة
	المطلب الثالث: الألفاظ المرادفة والمتعلقة بالسيّاحة: (السفر - السير - الارتحال)
١٩	
٢٣	المبحث الثاني: نشأة السيّاحة تاريخياً
٣٧	المبحث الثالث: تطور دوافع السيّاحة في العصر الحديث
٤٦	الفصل الثالث: السيّاحة في ضوء السنّة النبويّة
٤٦	المبحث الأول: أنواع السيّاحة في السنة النبوية
٥٤	المبحث الثاني: مقاصد السيّاحة في السنة النبوية
٨١	المبحث الثالث: أسس السيّاحة في السنة النبوية وآدابها
٨١	المطلب الأول: أسس السيّاحة
٨٤	المطلب الثاني: آداب السيّاحة
٩٥	الفصل الرابع: السيّاحة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، نشأة وتطوّراً
٩٥	المبحث الأول: تاريخ السيّاحة في دولة الإمارات العربية المتحدة
٩٧	العاصمة
٩٧	مؤسس الدولة
٩٧	النظام السياسي
٩٧	اللغة الرسمية
٩٧	الديانة
٩٨	المناخ

عدد السكان	٩٨
العملة المحلية	٩٨
وسعر الصرف	٩٨
الناتج المحلي الإجمالي	٩٨
الميزانية الاتحادية	٩٨
المبحث الثاني: دور أنظمة الدولة ومؤسساتها السياحية في تطوير السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة	١٠٨

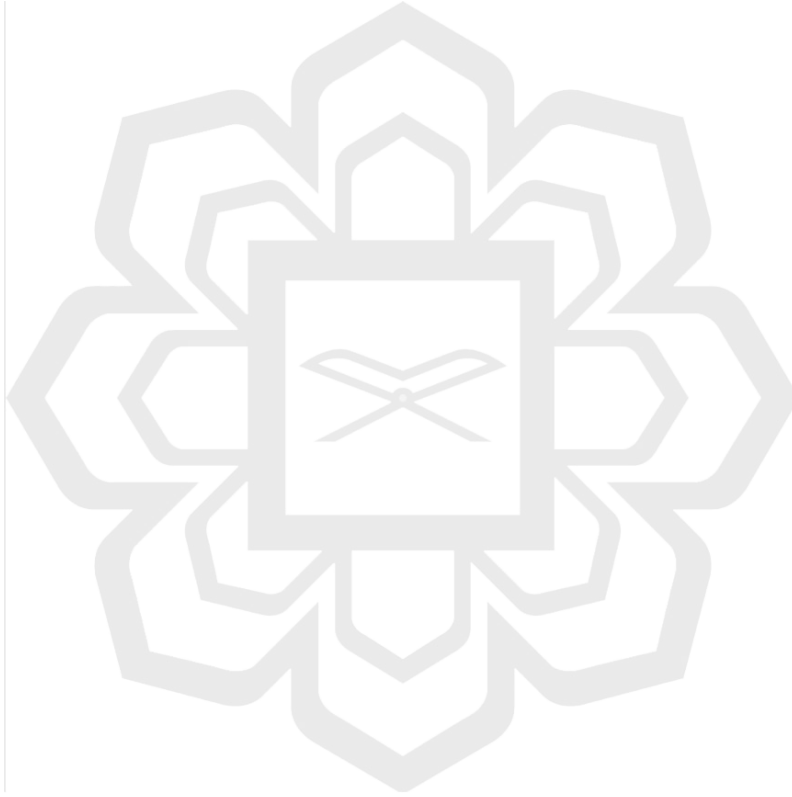
الفصل الخامس: المقاصد الشرعية للسياحة وتطبيقها في دولة الإمارات العربية المتحدة

المبحث الأول: تطبيق مقاصد السياحة في العصر النبوي الشريف على السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة	١٢٣
المبحث الثاني: تحليل بعض القوانين واللوائح العامة المتعلقة بحماية السائح	١٤٥
المبحث الثالث: الاهتمام بالسياحة العائلية	١٥٤
الخاتمة	١٦٢
أولاً- النتائج:	١٦٢
ثانياً- التوصيات:	١٦٣

قائمة المصادر والمراجع	١٦٥
------------------------	-----

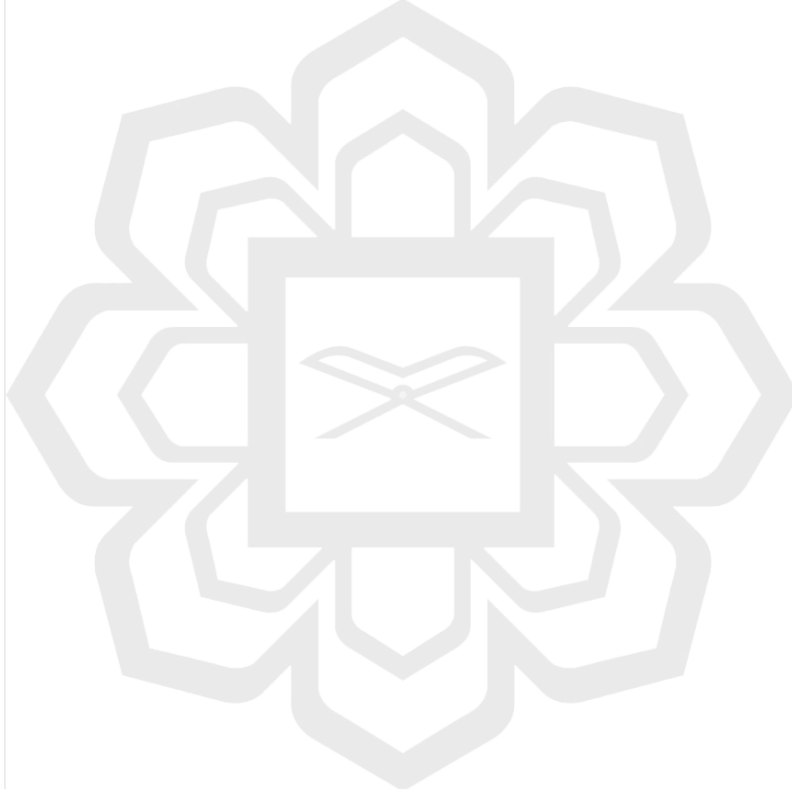
قائمة الجداول

٩٦	جدول رقم (١) التعريف بالإمارات السبع
٩٧	جدول رقم (٢) معلومات رئيسة عن دولة الإمارات العربية المتحدة
٩٩	جدول رقم (٣) أهم إنجازات العقد الأول من القرن ٢١
١٠٨	جدول رقم (٤) عدد السياح الوافدين إلى دبي
١٥٧	جدول رقم (٥) مقاصد السياحة العائلية في ضوء الثقافة الإسلامية



قائمة الأشكال

- صورة بيانية (١) دولة الإمارات العربية المتحدة، والمنتقطة عبر الأقمار الصناعية من موقع
خراط جوجل ١٠١
- صورة بيانية (٢) توضح عدد السائحين لدي وبلدناهم ١١٣
- صورة بيانية (٣) إحصائية تبين نسب شكاوى السياح ١٥٣
- صورة بيانية (٤) مبادرات مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي لتطوير السياحة العائلية ١٦٠



الفصل الأول

خطة البحث وهيكله

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.

انتشرت السياحة في عصرنا الحاضر بشكل لا مثيل له، ففي كل يوم تطالعنا وسائل الإعلام والنشرات والبرامج الدعائية بين الحين والآخر بالرحلات السياحية والعروض الترويجية للسفر إلى أمريكا وأوروبا وأفريقيا وآسيا، حتى إن الدول العربية تسعى جاهدة لنشر السياحة بأنواعها المختلفة في دولها كالسياحة الدينية والسياحة الترفيهية والسياحة العلاجية والسياحة الثقافية وغيرها.

ولقد جاء الإسلام ليرتقي بمفهوم السياحة، ويربطه بالمقاصد العظيمة، والغايات الشريفة، ومن ذلك أنه ربط السياحة بالعبادة، فأوجب السفر - أو: "السياحة" - لأداء ركن من أركان الدين وهو (الحج) في أشهر معلومة، وشرع العمرة إلى بيت الله تعالى في العام كله، وكذلك الجهاد في سبيل الله، فقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام قال: "إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله عز وجل".^١

كما اقترنت السياحة في المفهوم الإسلامي بالعلم والمعرفة، وقد سيرت أعظم وأقوى الرحلات السياحية في صدر الإسلام لغرض طلب العلم ونشره، حتى ألف الخطيب البغدادي كتابه المشهور "الرحلة في طلب الحديث"^٢، ولقد نجحت دولة الإمارات العربية المتحدة في

^١ أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي (بيروت: دار الرسالة العالمية، كتاب الجهاد، باب في النهي عن السياحة، حديث رقم ٢٤٨٦، ط ١، ١٤٣٠هـ) ج ٤، ص ١٤٣.

^٢ هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المولود سنة ٣٩٢هـ المتوفى: ٤٦٣هـ، حيث جمع في كتابه كثير من الروايات المتعلقة بالسفر لطلب العلم والحديث، انظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ج ١٣، ص ٤١٩.

استقطاب الكثير من المؤتمرات والفعاليات الدولية، وأصبحت مركزاً إقليمياً في مجال توفير خدمات تنظيم واستضافة المعارض والملتقيات الدولية، والأحداث الاقتصادية والثقافية الكبرى، وقد لاقت هذه التجمعات إقبالا لافتا على المستويين الإقليمي والعالمي.

ومن مقاصد السياحة في الإسلام الاعتبار والادِّكار، يقول سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت: ٢٠]. ولعل من أعظم مقاصد السياحة في الإسلام الدعوة إلى الله تعالى، وتبليغ البشرية النور الذي أنزل على نبينا محمد ﷺ وهي وظيفة الرسل والأنبياء، ومن بعدهم أصحابهم رضوان الله عليهم، وقد انتشر صحابة نبينا محمد ﷺ في الآفاق يعلمون الناس الخير، ويدعونهم إلى كلمة الحق، ونحن نرجو أن تحذو سياحة اليوم حذو تلك السياحة العظيمة المقصد، الشريفة الغاية والهدف. وأخيراً فإن من مفهوم السياحة في الإسلام السفر لتأمل بديع خلق الله تعالى، والتمتع بجمال هذا الكون العظيم، ليكون ذلك باعثاً للنفس البشرية على قوة الإيمان بوحداية الله، وليكون عوناً لها أيضاً على أداء واجبات الحياة، فإن ترويح النفس ضروري لأخذها بالجد بعد ذلك، وهذه السياحة أصبحت جزءاً من حياة كثير من الشعوب، ولها اهتماماتها من الأفراد والمؤسسات الرسمية وحتى من توجهات كثير من الحكومات، فعلى سبيل المثال فإن إمارة دبي والتي تعتبر إمارة من إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة السبعة، وضعت خطة لتعزيز اقتصاد دبي من خلال جذب السياح والاستثمار الداخلي داخل الإمارة، وصياغة رؤية دبي السياحية لعام ٢٠٢٠م، والتي تتضمن استقبال ٢٠ مليون زائر بحلول عام ٢٠٢٠م، ولقد لعبت دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي دوراً محورياً في نهضة دبي وبروزها كإحدى الوجهات السياحية العالمية الرائدة؛ إذ استقبلت أكثر من ١٠ مليون زائر في عام ٢٠١٢م و ١١ مليون في عام ٢٠١٣م^٣.

ولا يخفى على كل ذي لب أن للسياحة إيجابياتها وسلبياتها، لذلك كان لزاماً على أفراد الأمة أن يتصدوا لدراسة هذا الموضوع من خلال سنة المصطفى ﷺ وما له وما عليه لا سيما وأن هذا المصطلح جديد ولم يكن موجوداً في القرون السابقة بهذا المفهوم المعاصر،

^٣ انظر: الموقع الرسمي لدائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي، الرابط: <http://www.visitdubai.com/ar/depart> ment-of-tourism/about-dtcm، تاريخ الاقتباس: ١٠ أكتوبر ٢٠١٦.

والسياحة: هي السفر بهدف الترفيه أو التطبيب أو الإكتشاف، وتشمل السياحة توفير الخدمات المتعلقة بالسفر، والسائح: هو الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا على الأقل من منزله^٤. وذلك حسب تعريف منظمة السياحة العالمية - التابعة لهيئة الأمم المتحدة^٥.

لذلك استعنت بالله عز وجل وجل للكتابة في موضوع السياحة وسأتناول الحديث فيه عن السياحة في ضوء السنة النبوية ودراسة نموذج دولة الإمارات العربية المتحدة السياحي من جميع جوانبه، وأسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد.

مشكلة البحث:

لا شك أن للسياحة في الوقت الراهن أهمية كبرى، وذلك لما لها من فوائد روحية وجسمانية على الفرد، وفوائد اقتصادية على الدول. وقد تناول العلماء قديما وحديثا موضوع السياحة ضمن كلامهم عن السفر وما يتعلق به من آداب شرعية وأحكام فقهية. وعليه فإن إشكالية هذه الدراسة تكمن في الوقوف على المقصود بالسياحة بغتها وسمينها، وإيجابياتها وسلبياتها، مع بيان تاريخ نشأتها في العصر الحاضر. ولما كانت السياحة في العصر الحديث تدخل في دائرة المباح إلا أنها قد تؤدي بالمسلم إلى الوقوع في المحرمات، وقد تكون من أجل القربات التي يتقرب بها المسلم إلى الله عز وجل، فعليه يجب تحديد الأسس والآداب للسياحة - من المسلمين وغير المسلمين في بلاد الإسلام- وذلك عن طريق دراسة سنة النبي ﷺ، دراسة تحليلية لاستخلاص هذه الأسس والآداب النبوية، ثم دراسة النموذج السياحي لدولة الإمارات

^٤ وإن كان التعريف من منظمة السياحة العالمية، إلا أن تحديد الكيلومترات مستخلص من الفقه الإسلامي الذي حدد مسافة قصر الصلاة بسبب السفر إلى قرابة الـ ٨١ كيلومترا.

^٥ انظر: "UNWTO World Tourism Barometer June 2008" (PDF). World Tourism Barometer. June 2008. تمت أرشفته من الأصل (PDF) على ٢٠٠٨-٠٨-١٩. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٠٨-٠٨-٠١. الوسيط | تاريخ الأرشيف = تم تجاهله (مساعدة): الوسيط | التاريخ = تم تجاهله (مساعدة); الوسيط | العنوان = تم تجاهله (مساعدة): الوسيط تاريخ الوصول = تم تجاهله (مساعدة); الوسيط | مسار الأرشيف = تم تجاهله (مساعدة); الوسيط | الناشر = تم تجاهله (مساعدة): الوسيط | المسار = تم تجاهله (مساعدة) Volume 6 No. 2.

العربية المتحدة لاستخلاص أهم المعايير الرئيسة المنظمة للسياحة الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لندرة الكتب والمقالات في هذا المجال.

أسئلة البحث:

بعد دراسة مشكلة البحث يمكننا أن نجيب عنها من خلال الأسئلة الآتية:

١. ما مفهوم السياحة وتاريخ نشأتها ودوافعها في العصر الحاضر؟
٢. ما المقصود بالسياحة في السنة النبوية وما هي أسسها وآدابها؟
٣. ما هو تاريخ السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة وما مجالاتها؟
٤. ما الأسس والآداب النبوية التي تجعل السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة هادفة بناءة؟
٥. ما هي التوجيهات النبوية وتطبيقاتها في ضوء السياحة المعاصرة؟

أهداف البحث:

١. توضيح مفهوم السياحة وتاريخ نشأتها ودوافعها في العصر الحاضر.
٢. تحليل مفهوم السياحة في السنة النبوية وبيان أسسها وآدابها.
٣. إبراز تاريخ السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة ومجالاتها.
٤. بيان الأسس والآداب النبوية التي تجعل السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة سياحة هادفة بناءة.
٥. استخلاص التوجيهات النبوية وتطبيقاتها في ضوء السياحة المعاصرة.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية المعرفية:

تتمتع هذه الدراسة في كونها باكورة الدراسات الحديثة التي تعنى بقضية السياحة المعاصرة، حيث إن الدراسات السابقة ركزت على جوانب أخرى مثل الشريعة والاقتصاد والبيئة والاستدامة وغيرها، كما أن هناك ندرة في تناول موضوع السياحة في السنة النبوية، وعليه،

فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في تغطية الفجوة المعرفية في الدراسات ذات العلاقة بهذا التخصص. ومن هنا يمكن جعل هذه الدراسة مرجعاً أساسياً للدراسات الحديثة المتعلقة بالسياحة المعاصرة.

الأهمية التطبيقية:

لا شك أن الجانب التطبيقي لكل دراسة جادة من الأهمية بمكان، وعليه فإن هذه الدراسة مهمة كونها تضع أسساً وقواعد للسياحة المعاصرة على ضوء السنة النبوية، ولما كانت الدراسة مركزة على دولة الإمارات العربية المتحدة فإن هذه الدراسة ستفيد الدولة والجهات المسؤولة عن السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وبناء على ما تقدم يمكن تلخيص هذه الأهمية في النقاط التالية:

١. تطبيق أسس السياحة وآدابها في السنة النبوية في حياة المسلم عبادةً لله عز وجل.
٢. فتح الباب أمام الباحثين لاستكمال دراسة السياحة المعاصرة عن طريق دراسة نماذج السياحة في الدول الأخرى.
٣. جعل هذا البحث أساساً ومرجعاً للجهات المعنية بالسياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

حدود البحث:

الدراسة مركزة على تحليل الأحاديث في كتب السنة لاستخلاص آداب السفر والسياحة في حياة المسلم، مع القوانين والتعاميم والخطط المنظمة للسياحة والتعايش بدولة الإمارات العربية المتحدة، لاستخلاص ما يثري ويوضح حرص الحكومة الرشيدة على سلامة السواح وكافة المقيمين، بدنياً وفكرياً.

وجدير بالذكر أن الحدود المكانية للدراسة هي دولة الإمارات العربية المتحدة، وتم اختيار هذه الدولة بسبب اهتمامها بالسياحة حيث تعتبر من الدول الرائدة في السياحة في الوقت الراهن.

منهجية البحث:

يتبع البحث في تناول هذا الموضوع عن السياحة - إن شاء الله تعالى- على المناهج الآتية:

١. **المنهج الاستقرائي:** في جمع الأحاديث النبوية المتعلقة بالسياحة، من مصادر

كتب السنة الصحيحة، وجمع آراء العلماء وشراح الحديث فيما يخص بالسياحة من واقع شرح تلك الأحاديث، ومن ثم تخريج تلك الأحاديث، وبيان درجة قبولها وردّها، وكذلك يستقرئ البحث المصادر والمراجع التي ألفت في السياحة، وجمع القرارات الصادرة عن دولة الإمارات فيما يختص بالسياحة من حيث أسسها وضوابط تنظيمها. وبما أن المصادر والمراجع الحديثة كثيرة جداً، فسيكتفي الباحث بالمراجع التي لها علاقة وطيدة بالدراسة.

٢. **المنهج الوصفي:** في وصف مجالات السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة

ودراستها. سوف يقوم الباحث ببيان حول المجالات السياحية في المناطق الثلاثة أمثال أبوظبي ودبي والشارقة وكذلك إبراز اللوائح العامة الصادرة من قبل حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

٣. **المنهج التحليلي:** من واقع تحليل الأحاديث النبوية المتعلقة بالسياحة واستخراج

الأسس والآداب النبوية منها، حيث يحلل الباحث التوجيهات والتطبيقات التي وردت في الأحاديث النبوية، والأسس والضوابط الحكومية المنظمة للسياحة، وبيان الجوانب الإيجابية والسلبية التي لم تكن متماشية مع الوقائع في النشاطات السياحية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الدراسات السابقة:

بما أن موضوع السياحة موضوع عصري، فإن الكتب والرسائل العلمية في هذا المجال ليست كثيرة، إلا أن التراث الإسلامي العريق مليء بأدق تفاصيل السفر والرحلات أحكاماً وآداباً. ولقد وجد الباحث أن أغلب ما تناولته الكتب الشرعية يدور حول الفقه والتاريخ، والكتب السياحية المعاصرة تتمحور حول الجوانب الاقتصادية والبيئية، وهنا يأتي دور البحث للدمج بما يثري الساحة ويفيد المجتمع، وأهم تلك الدراسات المتخصصة كالتالي:

كتاب "أحكام السياحة وآثارها: دراسة شرعية مقارنة" لهاشم بن محمد بن حسين ناقور^٦. قد تناول المؤلف في هذا الكتاب الماتع مفهوم السياحة المعاصرة وشرعيتها، والأحكام التي تخصّ السائح المسلم، وكذلك الأحكام المتعلقة بالجهات المعنية بتنظيم السياحة، مستنداً في ذلك بالكتاب والسنة، وأقوال القديمي من الفقهاء المعتمدين رحمهم الله جميعاً، مبيّناً القول الراجح في كل مسألة بعد مناقشة أدلة كل فريق منهم. وفصل في مسائل السياسة الشرعية المتعلقة بمجال السياحة. وقد قسم المؤلف كتابه هذا في الفصول التالية: تاريخ السياحة ومفهومها في بلاد الإسلام، وأحكام الرخص في سفر السياحة، والسياحة في بلاد المسلمين والكفار، السياحة وتطبيقاتها ووسائل الجذب السياحي، ثم ختمه بالحديث عن السياسة الشرعية وآثارها على السياحة. قام المؤلف بتغطية بعض الجوانب المهمة في الموضوع محل البحث والمتمثلة في تاريخ السياحة ومفهومها، وسيستفيد البحث من هذا الجانب ويضيف إلى ذلك آداب السياحة من السنة النبوية المطهّرة والتي تنقص كتاب أحكام السياحة الذي تم عرضه الآن. وإلى جانب ذلك، سيتناول الباحث في هذه الدراسة تاريخ السياحة ومجالاتها في الإمارات المتحدة على وجه خاص، حتى تعطى هذه الدراسة أكلها لكل قاصٍ ودانٍ من الراغبين في معرفة السياحة في الإمارات. ومما سبق نجد أن هذه الدراسة تختلف عن دراسة الباحث حيث إنهما ركّزت على الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياحة، بيد أن هذه الدراسة تتناول الموضوع من ناحية السنة النبوية.

أطروحة دكتوراه بعنوان: اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر، للباحثة قويدر الوزيرة^٧. تطرقت الباحثة في هذه الأطروحة إلى تعريفات السياحة ثم العوامل المؤثرة في السياحة كالعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية، ثم تطرقت إلى مجال صناعة السياحة والتسويق للسياحة وذلك لأن بحثها يصب في التنمية الاقتصادية، واختتمت الأطروحة بذكر الإحصاءات الحالية والخطط اللازمة للنهوض بمستوى السياحة في الجزائر بشكل خاص، وأي

^٦ هاشم بن محمد بن حسين ناقور، أحكام السياحة وآثارها: دراسة شرعية مقارنة، (القاهرة: دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٢٤هـ).

^٧ الوزيرة، قويدر. اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر. (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠١٠).

قطر آخر بشكل عام وذلك للتخفيف من مستويات البطالة، ورفع معدلات الاستثمار. وبما أن السياحة من ركائز الاقتصاد الإسلامي فإن الباحث سيستفيد من الأطروحة في هذا الباب، والله الموفق. ويجدر الذكر بأن هذه الأطروحة تتفق مع دراستنا من جانب بيان مجالات السياحة، بيد أن مجالات السياحة التي سيتم تناولها في هذه الدراسة منحصرة في الإمارات العربية المتحدة. وسيستفيد الباحث من الخطط المقترحة من قبل الباحثة للنهوض بمستوى السياحة في الإمارات العربية المتحدة. ويضيف إليها آداب السياحة من السنة النبوية الشريفة، والتي تعتبر ثغرة في الأطروحة المذكورة أعلاه. وعلى الرغم من قيمة هذه الدراسة الموضوعية والعلمية إلا أنها تختلف عن هذه الدراسة كونها مركزة على الجزائر كنموذج للدراسة وهذه الدراسة تناولت دولة الإمارات العربية المتحدة، على أن الباحث سيستفيد من هذه الدراسة في تناولها اقتصاديات السياحة المعاصرة.

السياحة في ضوء القرآن الكريم: دراسة استقرائية" للباحثة ناجحة بنت عبد الله

أو أزهرى^٨، وهو بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ٢٠٠٩م. بالرغم من أنه في درجة الماجستير إلا أنه بحث قيم تتبع فيه الباحثة الآيات القرآنية التي تطرقت للسياحة، ثم قامت بتوضيح مكانة السياحة في الشرع بغرض نفع عامة المسلمين من السائحين في أرض الله الواسعة، وكذلك لأصحاب القرار والعاملين في قطاع السياحة بشكل خاص، واعتمدت الباحثة في دراستها أولاً: المنهج الاستقرائي من خلال استخراج النصوص القرآنية المتعلقة بموضوع السياحة وجمعها وتصنيفها، وثانياً: المنهج التحليلي الاستنباطي في دراسة الآيات القرآنية ودراستها وتحليلها بصورة وافية. تتفق دراستنا بالأطروحة المذكورة أعلاه من حيث إن القرآن والسنة هما جزءان لا يتجزآن، ولما لا؟ فالسنة مفصلة لمجمل القرآن ومبيّنة لمتشابهه. ولذا تستفيد هذه الدراسة من جميع الجوانب التي تطرقت إليها الباحثة في هذا البحث القيم والتي تستند إلى القرآن الكريم. ويتم إضافة آداب السياحة من السنة المطهرة، ثم تاريخ السياحة ومجالاتها في الإمارة العربية المتحدة. ومما سبق، نلاحظ أن هذه الدراسة ركزت على

^٨ ناجحة بنت عبد الله أو أزهرى، "السياحة في ضوء القرآن الكريم: دراسة استقرائية" (رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية- الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٩م).

الآيات القرآنية المتعلقة بالسياحة في حين أن هذه الدراسة تهتم بالسنة النبوية، ومن هنا يمكن القول بأن دراسة الباحث مكتملة لهذه الدراسة.

السياحة وضوابطها في ضوء السنة: دراسة تحليلية من الكتب الستة، للباحث

محمد رصفان سازرين بن محمد صوفي^٩، وهو بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والعلوم الإنسانية ٢٠١٠م، ومع أنه في درجة الماجستير إلا أنه الأقرب من بين جميع الكتب والدراسات السابقة إلى عنوان الأطروحة، وقد تطرق البحث وتدرج في بيان شمولية الإسلام وهو النظام الصالح لكل مكان وزمان، فكيف بيّن النبي ﷺ للأمة جميع شرعها، وكيف هي السياحة المعاصرة وتطور صناعتها وتقنياتها، وهل هي مقتصرة على الكسب المادي وتهيئة التسهيلات للهو والترفيه دون قيود وضوابط شرعية، أم أن علينا ضرورة الاهتمام بالجانب العلمي الشرعي للوصول إلى ضبط الممارسة الإسلامية الصحيحة لأنشطة السياحة وأغراضها المتنوعة. تعد هذه الرسالة من أهم الدراسات والتي لها علاقة مباشرة بالموضوع محل البحث، ورغم التقارب بينهما إلا أنها بُحِثت في الكتب الستة فقط، بينما الدراسة التي نحن بصددتها تعتمد على الكتب الستة وغيرها من كتب الحديث، وذلك أن السنة المطهرة غير منحصرة في الكتب الستة دون غيرها، مع الاعتراف بما للكتب الستة من مكانة عالية بين جميع كتب الحديث. كما يركز هذا البحث على دراسة آليات تطوير السياحة بشقي مجالاتها في الإمارات بما يتوافق مع آداب السياحة وضوابطها في السنة الشريفة، فهذا يعتبر فجوة بحثية في الدراسة السابقة، فيقوم الباحث بتسليط الضوء عليه لكي يأتي الموضوع محل البحث بصورة وضاءة. وعلى قيمة هذه الدراسة الموضوعية إلا أنها تختلف عن هذه الدراسة كون هذه الدراسة مطبقة على دولة الإمارات العربية المتحدة، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

^٩ محمد رصفان سازرين بن محمد صوفي، "السياحة وضوابطها في ضوء السنة: دراسة تحليلية من الكتب الستة"، (رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية- الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٠م).